

الدرس الأول - التعليق على القاعدة (- الشيخ سالم القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الاول آآ في شرح رسالة شيخ الاسلام ابی العباس احمد آآ ابن تیمیة - 00:00:00
رحمه الله تعالى المسماة المراكبیة بفتح المیم وتشدید الراء وضم الكاف مراكش مرة کوش نعم وهي من اعظم مدن المغرب واجلها وكانت عاصمة للمرابطین. انت تعلم ان المغرب الاسلامی حکم بعده دول. من - 00:00:20
من اشهر هذه الدول التي حکمت تلك البلاد آآ المرباطون والموحدون المرباطون حينما حکموا المغرب جعلوا قاعدتهم وعاصمتهم عاصمة الدولة كانت مراكش. فهي مدينة مشهورة جدا ومعنا مراكش باللغة البربرية - 00:00:56
اسرع المشي او اسرع المشي لانها كانت موضع مخافة يقطع فيها اللصوص على القوافل. ولا تزال بهذا اللاثم الى يومنا هذا بينها وبين البحر عشرة ایام بینه وبين البحر عشرة ایام. طیب هذه الرسالة المراكبیة لانطیل في المقدمة. هذا من ناحیة عنوان الكتاب. اه - 00:01:17

من ناحیة المصنف رحمة الله وشيخ الاسلام ابن تیمیة. فالكلام عنه طویل جدا. وشهرته تغنى عن التعريف به ومن اراد ان يقف على تفاصیل حیاته فليرجع الى آآ الكتاب الذي اصدرته دار عالم الفوائد - 00:01:39
بمکة اه بعنوان اه الجامع في سیرة شیخ الاسلام ابن تیمیة ومجلد ظخم جمعوا فيه كل ما قيل عن شیخ الاسلام ابن تیمیة اه من کتب الاولائل وهو جميل جدا. وايضا اه - 00:01:59
هناك محاضرات صوتية كثيرة تتحدث عن شیخ الاسلام ابن تیمیة ومهم ان الانسان يعرف سیرة هذا الرجل لکثرة ما دار حوله من کلام واعتقد تكلمنا عن سیرته في المجلس الاول من شرحنا على على الوسطیة. في المجلس الاول من شرحنا على الوسطیة تكلمنا عن سیرته بشيء من - 00:02:19

البسط على كل حال هذه الرسالة آآ المراكبیة سمیت بذلك لانها عبارة عن جواب على سؤال ورده من اه من مراكش جاءه سؤال من مراكش وهذا السؤال خلاصته ما هو الموقف من الليث - 00:02:39
من الاسماء والصفات. الواردة فيها القرآن الكريم وفي السنة النبویة. هل تثبت كما هي؟ او ماذا او تؤول او تنفي او تفوت يعني ما هو الموقف منها؟ هل هو هل هو هل ثبّتها كما يثبتها للسنة - 00:02:59
ام نتعامل معه بقول ان الشیخ رحمة الله في هذا الكتاب اه رکز كثيرا على ابطال مذهب المفوضة. والمفوضة هم الذين يقولون ان هذه الایات والاحادیث ليس لها معنی ليس العمالة. الرحمن على العرش استوی ليس له معنی. ليس فقط لا نعلم نحن معناه. لا وانما هو اصلا ليس له معنی - 00:03:18

واضح؟ وهذه الرسالة ينفون جميع الاسماء والصفات اه ويعطّلونها او نعم يعني يقولون انها ليس يفوضون معناها وكيفية نحن نفوض الكیفیة. نقول الرحمن على العرش استوی. كيف استوی الله اعلم. نفوتها الى الله بمعنی انا نکلها وننسبها الى الله عز وجل بمعنی ان الله عز وجل هو الذي يعلم الكیفیة - 00:03:44
لا نعلم الكیفیة. اما من حيث المعنی فنحن نقول الاستواء معناه معلوم وهو الاستواء بمعنی العلو علا وارتفع اذا له معنی وليس له

معنى؟ له معنى بحسب اللسان العربي. أما هؤلاء المفوضة فهم يقولون انه ليس له معنى. واضح؟ وشيخ الاسلام ابن تيمية في هذه الرسالة سيركز كثيرا في الرد - 00:04:15

على هؤلاء الذين يقولون ان هذه الاسماء والصفات الواردة في القرآن والسنة انها ليس لها معنى. وماذا يلزم من لوازم باطلة على قوله ان هذه ليس لها. بعض الناس قد يقول قد يظن ان هذا القول يسير يعني ليس فيه شيء. بعض الناس قد يقول ان ان مذهب الاشاعرة اشد - 00:04:42

علماء السلف. كما سيأتي ان شاء الله. على كل حال لا نريد ان نطيل في المقدمة. عرفنا ما هو آآ - 00:05:02

عنوان هذا الكتاب وعرفنا سبب تأليف هذا الكتاب انه عبارة عن جواب على سؤال بقى ان نعرف فقط قبل ان نشرع في ان هذه الرسالة هي من اواخر ما صنفه الشيخ اسلام ابن تيمية. وهذا يعطيها ميزة لأن الانسان حينما يكتب رسالة - 00:05:22

في اخر حياته او يكتبها يعني في وقت قد كتب فيها في هذا الباب قبلها اشياء فهذا يعطيه النضج. فهذا رسالة وكتبها بعد الوسطية. نعم. وبعد الحموية. بعد الوسطية وبعد الحموية. كتبه هذه الرسالة. وهو كتبها رحمة الله - 00:05:39

الخلاصة وكالزبدة لاهل المغرب وتسمى في بعض المخطوطات القاعدة المراكشية. القاعدة المراكشية. ولها عناوين اخرى نبدأ الان في قراءة الكتاب. اه ونسأل الله عز وجل التيسير. طبعا الكتاب له كثيرة من امثالها وافضلها والله اعلم طبعة مكتبة اهل الاثر تحقيق وتعليق الدكتور دغش - 00:05:59

ابن شبيب العجمي. نعم جزاه الله خيراً حق هذا الكتاب تحقيق هو في نظري من اه من افضل التحقيقات الموجودة في السوق حالياً على الكتاب او على الاقل متوفرة يعني. قال نبدأ الان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:34

القاعدة المراكشية القاعدة المراكشية. نعم. لشيخ الاسلام تقى الدين ابى العباس احمد ابن تيمية تقدس الله روحه ونور ضريحه الفها
بالديار المصرية. فى شهور سنة اثنتى عشرة سبعمائة عند حصول التنازع بين طائفة من المغاربة المالكين - [00:06:54](#)

الذين سلموها وعظموها واستصحبوا الى بلاد المغرب. معی؟ اذا هذه الرسالة اولا هذه الفقرة في اه بیان مصنف الكتاب وانها ليست مجهولة هذه الرسالة بل صنفها الشيخ رحمة الله وفي هذه الفقرة ايضا بیان مكان تصنیف هذا الكتاب وهو این؟ بالدیار

انظر ماذا قال؟ عندي؟ الفها - 00:07:20
لسه عندي؟ نعم. ايه طيب هذى هدى مقدمة موجودة في بعض النسخ لا يأس. الفها بالديار المصرية. اذا الفها حين كان اه وفي

وسيغ مئة والمسألة الرابعة في هذه الفقرة بيان سبب تأليف هذى الرسالة وهو نزاع حصل بين مغاربة. وإذا قيل مغاربة فانهم يقصدون شمال افريقيا عموما. يقصدون دول المغرب العربي عموما - 00:08:07 هذه الفقرة مسألة ثلاثة وهو تحديد السنة التي الفت فيها هذه الرسالة وهي سنة اثنتي عشرة - 00:07:47

المغرب وتونس والجزائر لكن هو هنا بما انه قال مراكش فيقصد به الدولة المغربية المعروفة اذن سبب التأليف هو النزاع الذي حصل بين هؤلاء المغاربة ثم بين في هذه الفقرة ايضا انهم - 00:08:24

تلقوا الجواب اه نقلوه نقلوا هذه الرسالة الى - 00:08:43

الى مراكش. وجاء في بعض النسخ تسمية السائل بانه محمد ابن محمد المغربي المراكشي وجاء في اول سؤاله ما تقول السادة
العلماء الى اخره؟ نعم. اذا قال رحمة الله هذا - 00:09:03

في شهور سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عند حصول التنازع بين طائفتين من - 00:09:23

جعل مقامه ومحنته وانتصاره بالديار المصرية سبباً عظيماً لانتشار علمه ببلاد المغرب. لأن الشيخ رحمة الله اصلاً من دمشق من الشام مغاربة المالكيين الذين سلموها وعظموها واستصحبواها إلى بلاد المغرب. وكان من غريب اصطناع الله سبحانه لهذا لعنه هذا انه

حصلت له امور فانتقل الى مصر. لما مكث في مصر طبعا حصلت له امور كثيرة وفتن وسجن يمكن اكتر من سبع مرات او سجن الشيخ لكن الله عز وجل كأنه يقول يعني هذا الناسخ ان الله عز وجل قد ساقه الى المغرب الى مصر حتى ينتشر علمه فيماجاور - 00:10:03

في محاورة مسٹر. كبلاد المغرب العربي. لأن مصر لاجل الحج ووجه تلك البلاد من اراد ان يحج من اهل المغرب فانه لابد ان يمر بایش؟ بمصر. فمروا بمصر قد اصبحت شهرة الشيخ في كل العالم الاسلامي - 00:10:23

شهرته وصلت الى بلدان كثيرة. ولاحظ ان هذا في زمن لم يكن فيه وسائل ماذ؟ تواصل. وسائل تواصل. ومع ذلك شهرته وصلت الى بلاد المغرب ووصلت الى مصر وصلت الى يعني جزيرة ووصلت الى دول كثيرة - 00:10:43

اذا لما كانت مصر هي هي الطريق الى الى هي المحطة التي يمر بها المغاربة في طريقهم الى ماذ؟ الى الحج فكان خيرا لهم آآ آآيمرون بعلماء تلك البلاد ومن ضمنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. لأن مصر لاجل الحج ووجه تلك البلاد الفسيحة - 00:10:59

كما ان الشام لاجل الحج ايضا وجه البلاد المشرقية. والله تعالى اراد على كلمة هذا الامام المحقق الناقد البارع وانتشار وعلمه في مشارق الارض ومغاربها. فاقام سبحانه بذلك اسبابا وفتح له ابوابا - 00:11:20

والمؤلفات التي انتقلت من ديار مصر الى بلاد المغرب على ايدي طلبة العلم والدين لا يحضرني عددها لكثرتها لا يحضرني عددها لكثرتها. يعني يقول انتشرت مؤلفات كثيرة جدا للشيخ. من بسبب مكوث - 00:11:40

في مصر. وقد رأيت واحدا من اعيانهم وقد استصحب اربعة عشر مصنفا. واخر اكبر من هو؟ هو اخر اكبر منه استصحب اكتر من ذلك واجل. فنشره ببلادهم ثم عاد ليأخذ قطعة - 00:12:00

اخري سبحانه الله واما ما نقل متفرقا فانه كثير جدا والله تعالى في خلقه امر هو بالغ لا الله الا هو عليه واليه متعاب. هذى مقدمة من؟ الناسخ. هذى الان اه يعني سيدخل في صلب الكتاب وسيذكر نص السؤال ثم بعد ذلك جواب - 00:12:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. سئل شيخ الاسلام فريد الزمان بحر العلوم تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه عن رجلين تباحثا في مسألة الاثبات للصفات والجزم باثباتات العلوم - 00:12:50

على العرش. اذا هما مسألتان عامة وخاصة. مسألة عامة تتعلق بالصفات عموما. ومسألة خاصة تتعلق باثباتات ماذ؟ صفة العمر على العرش. فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا. ولا البحث عنه بل يكره له - 00:13:10

اذا هذا الرأي الاول. الرأي الاول يقول اولا لا يجب عليه على احد ان يعرف معاني هذه الالاف من الاليات والصفات. الاسماء والصفات ولا يجب عليه اصلا ان يبحث عنها. بل لو فعل هذا فانه مكره. واضح؟ مكره. يقول ان هذا السلف - 00:13:30

لم يفعلوه احتاج هذا السائل بي اثر قال كما قال الامام مالك للسائل ما اراك الا رجلا سوء؟ يعني هذا الرجل لماذ؟ لأن هذا الرجل كان جاء مجلس مجلس مالك لاجل ان يسألة عن اي صفة؟ العلوم. صفة العلو على العرش. فنهره الامام مالك - 00:13:50

فهذا الاثر يدل على ان السلف كانوا ينهون عن البحث والخوض. في الاسماء والصفات. اذا يجب ان لا يبحث عنها ولا نسأل عنها ولا ان نفهم معانيها. انما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى واحد في ملکه. وهو رب كل - 00:14:11

شيء وملكيه وحالقه. بل من تكلم في شيء من هذا يعني من ايش؟ من الاسماء والصفات فهو مجسم حشوي فهو مجسم حشوي. مجسم يعني انه هذان لقبان مجسم وحشوي هذان لقبان يطلقهما اهل البدع على اهل السنة. وخصوصا على اهل الحديث - 00:14:31

يقولون لكل من اثبات الصفة بأنه مجسم. يعني يلزم منه اثبات ماذ؟ الجسم لله عز وجل. السنی حينما يثبت صفة اليد لله عز وجل هم يقولون ان هذا يلزم منه اثبات جسم اليد لله عز وجل. اذا انت - 00:15:00

يعني جعلت لله عز وجل جسما. نعم. يعني جسما وشكلا. واضح؟ هذا فهذا لقب كانوا يطلقونه. عليكم السلام هذا لقب كانوا يطلقونه

على من؟ على اهل السنة. على القطب الثاني حشوي. لقب حشوي هذا اه يقصدون به - 00:15:20

هذا ايضا مسبة يقصدون به ان ان اهل السنة ليس عندهم الا الحشو. الى الكلام الزائف يعني ليس عندهم الا الا قال الله وقال رسوله. ليس عندهم قواعد عقلية. نعم. واضح؟ واضح. مسبة هي. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج - 00:15:40

سنة نبوية فاما لفظ الحشوية فليس فيه ما يدل على شخص معين ولا مقالة معينة. يعني هي ليست بمعنى فرقة وانما هي مسبة لقب فلا يدرى من هم هؤلاء وقد قيل ان اول من تكلم بهذا اللفظ عمرو بن عبيد المعتزلي ف قال - 00:16:00

قال كان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ماذا يقول؟ عن عبدالله بن عمر كان عبدالله بن عمر اذا اه قلنا اه نعم هذا النص الذي نقله اه شيخ الاسلام تيمية في منهاج السنة - 00:16:20

ان اول من قال هذا هو عمرو بن عبيد فقال كان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه حشريا والعياذ بالله. يعني انظر يعني كيف كيف يعني الصحابي قالوا وكان هذا اللغو في اصطلاح من قاله يريد به العامة الذين هم حشون. يعني - 00:16:42

اه العامة بالنسبة للخاصة شيء حشو يعني شيء زائد ليس بهم والخاصة هم الاصل هذا مثل الرافضة يسمون يسمونه العامة او يسمونه اهل السنة بال العامة. واحيانا يسمونهم بالجمهور. عرفت؟ احتجارا - 00:17:02

كذلك اهل الكلام او اهل البدع يسمون اهل السنة بالخشوية يعني كأنهم جهال ليس عندهم شيء وانهم شيء زائد مثل العامة. وليس عندهم الا قال الله وقال رسوله وليس عندهم قواعد آآ منطقية ليس عندهم قواعد عقلية منطقية. قال ابن تيمية هذا - 00:17:22

اول ما ابتدعه المعتزلة فانهم يسمون الجماعة والسود الاعظم الحشو كما تسميمهم الرافضة الجمهور. واضح؟ نعم. ايش اسم اللي عمرو بن عبيد عمرو ابن عبيد. معتزلي طبعا. اذا قال بل من تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشوي حشوي. فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ - 00:17:40

فهو مجسم حشا حشوي نعم فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ؟ اذا كان مخطئنا فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش الذي هو اعلى المخلوقات ويعرفونه وما معنى التجسيم - 00:18:10

والخش والخش اذا سيرجح شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا السؤال الصواب مع من وما معنى التجسيم والخش؟ وما هو الواجب اعتقاده في هذه المسائل افتون في ذلك وابسطوا القول بسطا شافيا يزيل الشبهات مثابين مأجورين ان شاء الله تعالى - 00:18:40

فاجاب المشار اليه قائلا الحمد لله رب العالمين. يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما جاء به القرآن العزيز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل. اذا نحن مطالبون بان نؤمن بكل ما - 00:18:59

في القرآن والسنة ايمانا اجمالا. فاذا علمت بالتفصيل يجب عليك. ايضا ان تؤمن بي بالتفصيل. لكن العامة بصفة عامة العوام هل يطالبون بتفاصيل المعتقدات؟ لا. وانما هم مطالبون بان يؤمنوا بكل ما جاء في القرآن والسنة. هذا يكفيهم. لكن ان علم - 00:19:19 عامة او اطلع على شيء من التفاصيل فانه يجب عليه ان يؤمن به. لكن العامة يكفيهم الایمان المجمل. نعم. يكفيهم الایمان المجمل. قال فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا الله وان محمد رسول الله. فمن شهد انه رسول الله شهد - 00:19:40

لانه صادق فيما يخبر به عن الله تعالى. فان هذا حقيقة فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة. اذ الكاذب ليس برسول فيما فيما يكذبه او فيما يكذبه. وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه - 00:20:00

هذه الآيات في سورة الحاقة تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكذب. لا يمكن ان يكذب ولو كذب حاشاه عليه الصلاة والسلام فان الله عز وجل - 00:20:20

لن يتركه كما قال تعالى اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لانتقمنا منه. اذا اذا كون الله عز وجل يقر النبي صلى الله عليه وسلم على ما يقوله عنه ويخبر به هذا دليل على صدقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الصدق ولا يقول الا الحق فلذلك يجب علينا نحن - 00:20:31

اتباعه في كل ما يقوله هذا الان من الكلام من الشيخ سيفييل وهو في هذا الكلام هذه مقدمة. هذا هو الان لم يدخل في الجواب عن السؤال بالتفصيل واضح؟ اذا نحن مطالبون باليمن بكل ما في الكتاب والسنة. ويدخل في ذلك ماذا؟ الدقائق التفاصيل - 00:20:53 وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام لا يحتاج الى تقريره وهو الاقرار ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به القرآن والسنة. هذا شيء يعني كل مسلم يعرف انه مطالب بان يؤمن بالقرآن والسنة. هذه - 00:21:13

مقدمة تأصيلية في بيان المرجعية. نعم. مرجعية اهل المسلمين ما هي؟ الكتاب والسنة. وليس وليس العقل. وان كان العقل مع يتعارضان كما قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:21:33

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. وقال قال تعالى واذكروا نعمة الله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا لماذا؟ ليطاع - 00:21:53

الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:22:13

ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم رضاه عن السابقين الاولين. طيب ماذا تفهم الان؟ من هذه الايات التي سردها المصنف كلها تدور حول قضية واحدة ما هي وجوب الایمان. الایمان والاقرار والتسليم واتباع لكل ما جاء. صلى الله عليه وسلم - 00:22:33

في الكتاب والسنة. في الكتاب والسنة ويدخل في ضمن ذلك وسيصل اليه بعد ذلك وهو الاسماء والصفات كذلك مما جاء به القرآن والسنة ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الترظي وتزكية من؟ الصحابة. نعم. هذا الان هو انتقل الى قضية اخرى - 00:22:51

بعد ان بين لك المرجعية وهي الكتاب والسنة اراد ان يبين لك كيف تفهم هذه المرجعية كيف تفهم هذه المرجعية فنحن كيف نفهم هذه المرجعية؟ نفهمها على فهمنا نحن؟ ام على فهم اناس مدحهم الله عز وجل وذكراهم في عقولهم وفي انفسهم - 00:23:08

الثاني وهم الصحابة. فلما مدح الله عز وجل الصحابة والسلف دل هذا على انهم اذكروا افهاما وادق في النظر وان الواجب هو اتباع افهمهم لهذه المرجعية نعم. واضح؟ ولا يكفي ان نقول ان مرجعيتنا هي الكتاب والسنة. لأن كل - 00:23:28

لكن الفرق بيننا وبينهم اننا نتقييد بفهم من؟ السلف. السلف. ومما جاء به الرسول رضاه عن الاولين وعن من اتبعهم باحسان كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هؤلاء هم السلف. والذين اتبعوهم باحسان - 00:23:48

رضي الله تعالى عنهم. رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا يشمل كل من اتبعهم. كل من اتبعهم. نعم واما جاء به الرسول اخباره تعالى بانه قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اذا نقول لهذين السائلين اللذين سألا من مراكش نقول - 00:24:08

ان الدين قد اكتمل. هذا كانه يقول لهم هكذا ان الدين قد اكتمل. ومما كمله الله عز وجل هو انه بين لنا الحق في هذه المسائل منها الاسماء والصفات والعلو. ومما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما عن الرسول الا البلاغ المبين - 00:24:34 وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من - 00:24:54

اذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الدين كاملا وقد بلغ ما امره الله عز وجل بتبيينه ومن ضمن ذلك الاسماء والصفات. فقد لم يكتتمها النبي صلى الله عليه وسلم عنا - 00:25:04

نعم اذا الله عز وجل قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ الدين فلا يقولن قائد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتم شيئا من وقد كتم قد كتم بيان الحق في في فهم هذه الاسماء والصفات. فان الله عز قد امره بان يبلغ الدين وقد بلغ وقد اكتمل - 00:25:24 ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم منها شيئا ولم يكتم وعلى الياء فتحة وليس ضمة ولم يكتب. نعم.

ولم يكتب منها شيئاً فان كتمان ما انزل الله تعالى ينافي موجب الرسالة. كما ان الكذب ينافي - 00:25:44

موجر موجب الرسالة. ومن المعلوم من دين المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة. كما انه معصوم من الكذب في
والامة تشهد له بأنه بأنه بلغ الرسالة كما امر الله تعالى. كثير من الخطباء على المنبر نحن دائماً نقول يعني - 00:26:08

واشهد ان محمداً رسول الله قد بلغ الرسالة وادى الامانة الى اخره. وبين ما انزل اليه من ربها وقد اخبر الله بأنه اكمل الدين. وانما كمل
بما بلغه كيف يكمل الدين؟ بالبلاغ بالبلاغ. اذ الدين لم يعرف الا بتبلیغه فعلم انه بلغ جميع الدين - 00:26:28

الذى شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا اخرجه ابن ماجة
وصححه الترمذى والحاكم ابن عبد البر والذهبى وغيره. وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت من - 00:26:48

يقربكم الى الجنة الا وقد حدثكم به. وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثكم به. رواه الطبرانى والشافعى في الرسالة. واسناده
حسن. وهذا حديث عظيم. انه يبين انه ما من خير - 00:27:08

اقربك الى الجنة الا وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان نأتي نحن نحن بشيء جديد. جديد. وهذا فيه سد لباب البدع
وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا افاد - 00:27:28

لنا منه علماً. اخرجه احمد. يعني هذا من بكيا يعني كأنه من المبالغة يعني. انه ما ما ليس هناك شيء تحتاجه الا بينه لنا اذا تبين هذا
اذا تبين هذا الان انتهى من ما الذي تبين؟ تبين بيان المرجعية وهي الكتاب والسنّة ووجوب الاقرار والاتباع - 00:27:48

وبيان كيف نفهم هذه المرجعية انها على ضوء فهم من؟ السلام. السلام اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصديقه فيما اخبر به
عن الله من اسماء الله وصفاته. الان دخل في ايش؟ دخل في الاسماء والصفات وهي - 00:28:09

لب الرسالة والسؤال مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه، فان هؤلاء هم الذين تلقوا عنه القرآن والسنّة. وكانوا يتلقون عنه انظر هذا -

00:28:25

الجملة الان مهمة جداً وهي تنتهي كثيرة ما تنتهي الكثير مما يظنه الناس. الناس يظنون ان الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن فقط. بمعنى تلقوا عنه الفاظ القرآن. نعم. صح ولا لا؟ صح. لانه هذا اندرس في اذهاننا نحن - 00:28:47

ونقول فلان حفظ القرآن عند الشيخ حفظ الفاظه ام حفظ معانيه؟ فمن الالفاظ والمعاني؟ الالفاظ فقط نعم صح ولا لا انهم يقولون
مركز تحفيظ. تحفيظ ماذا؟ تحفيظ الفاظ امثال في احفاظ ومعان الفاظ ومعاني ام اعاني؟ الفاظ. تحفيظ الفاظ - 00:29:07

الصحابه حينما حفظوا القرآن نحن لما نقرأ ان الصحابي حفظ القرآن لما نقول لما يقولون الحفظ يعني حفظ العلم والعمل الالفاظ
والمعاني. وهذا الامر وهذا المعنى سيكرره شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرة في هذه الرسالة وسيركز عليه وسيسرد - 00:29:28

عليه الادلة والبراهين التي تثبت ان الصحابة قد تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط الفاظ القرآن كما قد نتوهم نحن وانما
تلقوا عنه الفاظ القرآن مع وبعد الالفاظ وبعد ان يتلعلوا الالفاظ ويتعلموا المعاني ينتقلون بعد ذلك الى ماذا - 00:29:49

الى الى التطبيق. ينتقلون بعد ذلك الى التطبيق. طيب. اذا قال كانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل. كما قال ابو
عبد الرحمن السلمي هذا تابعي. لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان - 00:30:09

كان ابن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى انظر
حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. اذا كانوا يتعلمون المعاني ولا لا؟ نعم - 00:30:29

كانوا يتعلمون المعاني التي فيها. يقول لك حتى يتعلموا فيها من علم. اذا ومن هذا العلم الذي تلقوه لأن هناك ايات كثيرة يعني ايات
الصفات ليس اية ولا ايتان. ايات الصفات بالمئات كثيرة جداً. كم - 00:30:51

فيها وهو الغفور الرحيم. وهو العزيز الحكيم. وكان الله عليماً حكيمـاً. وكان الله كـم اـية؟ كـثيرـاً. فـهـذـه قـطـعاً مـرـتـ علىـ الصـحـابـة وـهـم
يـتـلـقـونـها عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـ يـعـقـلـ انـهـ لـمـ يـتـلـقـواـ عـلـمـهـاـ؟ـ وـمـعـنـاـهـاـ - 00:31:11

اـذـ هـذـاـ يـبـطـلـ قـوـلـ قـوـلـ مـنـ يـقـولـ انـ الصـحـابـةـ تـلـقـواـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـجـرـدـ اـيـشـ؟ـ الـفـاظـ الـفـاظـ دـوـنـ اـنـ يـعـرـفـواـ مـعـنـيـهـاـ.ـ وـاـضـحـ حـتـىـ يـتـلـعـلـواـ مـاـ

فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميما. تعلمنا القرآن - 00:31:26

اي كالفاظ وحروف وصفات ونطاق والاحكام اللغوية تلقوها تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم المدود والغباء وهذى الاشياء هذى تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. والعلم اي تلقوا ايضا معانى هذه الایات. ما معنى غفور - 00:31:46

الرحيم ما معنى هذه الاشياء؟ والعمل هذى المرحلة الاخيرة وهي التطبيق تطبيق ما تعلموه واضح هذا؟ وهذا اثر عظيم جدا وهم. اخرجه ابن سعد واحمد في المسند. وقال عنه الشيخ احمد شاكر اسناده - 00:32:06

صحيح وقد اقام عبدالله بن عمر وهو من اصغر الصحابة في تعلم البقرة ثمان سنين. لاجل الفهم والمعرفة. رواه ما لك هذا الاثر يعني الذي يقول فيه ان عبد الله بن عمر تعلم من سورة البقرة في ثمان سنين هل يعقل ان عبد الله بن عمر قبل ثمان سنين حفظ - 00:32:26

هل يعقل هذا؟ مستحيل يعني صبياننا الان يجلسون في البقرة يعني اقل من ذلك بكثير فكيف بعد الله بن عمر وهو الصحابي الفذ الذكي الجليل الذي كان اية في الفهم وفي العرب اصلا كانوا امة - 00:32:46

يعني كانوا امة حافظة. حفظهم قوي جدا فلا يعسر عليهم ان يحفظ هذا. نعم. وهذا معلوم من وجوب هذا قوله هذا يشير به الى ماذا؟ قال وهذا معلوم بالوجوه ما هذا؟ ما الذي نتكلم - 00:33:05

وفي ما هي القضية التي نريد ان نثبتها الان؟ او اسمع الصوت. اثباتات لا. اثبات ان الصحابة تعلموا للقرآن لفظا. تعلموا قرآن الافضل معنى وان معانى القرآن كانت معروفة عند الصحابة. عند الصحابة وتلقواها من؟ صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الامر اراده الشيخ - 00:33:25

ان يثبتته من وجوه سيسرد عليه ايش ادلة قال من وجوه احدها الوجه الثاني الوجه الثالث وجه الرابع الوجه الخامس الوجه السادس نعم. كم وجه؟ ستة سيسرد ستة اوجه لاثبات ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم تأولت - 00:33:45

العلم تعلموا الالفاظ والمعانى. وهذا معلوم الوجه احدها ان العادة المضطربة التي جبر الله عليهابني ادم توجب اعنتائهم بالقرآن المنزل عليهم لفظا وبعدا يعني ايش؟ بالفطرة. نعم احيانا لو اعطيك اي كتاب - 00:34:05

اليس بالفطرة انت تتنمنى ان ان تعرف معنى هذا الكتاب؟ صحي يعني هل يمكن الانسان يقرأ جريدة جريدة؟ ولله المثل الاعلى. لو هل يمكن الانسان يقرأ جريدة خمسين صفحة من اولها لآخرها؟ من دون ان يفهم ولا كلمة واحدة - 00:34:27

هل هذا يعني يتناسب مع الفطرة ومع العقل؟ لا. فما بالك بكلام الله؟ الذي هو اعظم كتاب ان يكون الصحابة حريصين جدا على فهم معانى اهل القرآن. اذا يقول ان العادة المضطربة التي جبل الله عليهابني ادم - 00:34:41

يعنى هذى جبلة وطبيعة وفطرة. توجب اعنتائهم بالقرآن المنزل عليهم لفظل معنى. بل ان يكون اعنتاؤهم بالمعنى او يعني اذا جينا نقارن ايهما سيكونون معتنين اكثرا؟ سنقول يجب بل الفطرة تقول ان الانسان يحرص على الاعتناء - 00:35:01

معنا اكثرا من اعنتائه بايشه؟ باللفظ الان مثلا انت عندك قصيدة ولا كتاب ادبي ولا جريدة هل انت تحرص على انك تحفظ هذه الالفاظ ولا اكثرا حرصك على فهم معناها اكثرا؟ على فهم المعنى اكثرا. على فهم المعنى اكثرا - 00:35:21

بل ان يكون اعنتاؤهم بالمعنى او كذا. فانه قد علم انه من قرأ كتابا في الطب اول حساب او النحو او الفقه او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور - 00:35:41

معانى صحي ولا لا؟ اذا كان هذا في اي كتب؟ القرآن. في كتبه التي هي اقل من القرآن وكتب بشرية. مع ذلك تجد المتخصص في الطب الحرص على الفهم ولا كذا في الطب. المتخصصة في النحو سيحرص على فهم هذا الكتاب في النحو. كذلك الصحابة وهم اهل الديانة واهل العلم والفضل سيحرصون على على - 00:36:01

فهم القرآن. فكيف بمن قرأوا كتاب الله؟ نعم فانه لا بد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانىه كيف بمن قرأوا كتاب الله المنزل عليهم بمن قرأوا كتاب الله المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه عرفهم - 00:36:21

الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغيب. فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانىه اعظم الرغبات بل اذا

سمع المتعلم من العالم حديثاً فإنه يرغب في فهمه فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ - 00:36:41

من الذي بلغ عنه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل انت لما تجلس في حلقة علم. ويقوم الشيخ بتحديثكم بحديث وانت لم تفهم من هذا الحديث كلمة. الن يكون عندك شوق لهم معنى هذا الحديث؟ وانت تسمعه من من - 00:37:01

من الشيخ؟ من الشيخ كيف لو سمعته من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كيف لو سمعته من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقوله ينقله عن من؟ عن الله عز وجل - 00:37:21

الم تحرض على فهم معناه؟ بل. بل ومن المعلوم ان رغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن العظيم اعظم من رغبته في تعريفهم بحروفه. فان معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود - 00:37:31

اذا اللفظ انما يراد للمعنى. اللفظ وسيلة ام وايا؟ لفظ وسيلة. الهدف ما هو؟ المعنى فلو حصل المعنى وفهم المعنى باي طريقة خلاص. لذلك الان يعني مثلا اشارات المرور احمر معناها قف. طيب هذا - 00:37:51

معنى الوقوف حصل لك ام لم يحصل لك؟ هل حصل بلفظ؟ لا. لا. لم يحصل بلفظ وانما حصل بهذه الاشارة باللون اللفظ ليس مهمه. اللفظ هو وسيلة. والاهم من الوسيلة واهم من اللفظ هو حصول ماذا؟ نعم. احسنت. الوجه الثاني - 00:38:11

ان الله تعالى قد حظهم على تدبره وعقله واتباعه في غير موضع على تدبر ماذا القرآن الكريم واكيد ان الصحابة امتنلوا كيف اتدبر شيء انا لا افهمه كيف يحصل بدون فهم؟ المعاني واضح؟ كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر - 00:38:31

اياته هذا كله يريد ابن تيمية يرد على من؟ يرد على الذين يقولون ان لهذه الاسماء والصفات الواردة في القرآن والسنة بالمئات انها ليس لها مانع. ليس لها مانع. وان الصحابة - 00:38:55

فلم يكونوا يعرفون معنى. واضح؟ انظر كيف هذا كيف يعني كلام باطل جدا. وقال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب افالها. وقال تعالى افلم يتذمرون قول ام جاءهم ما لم يأت اباوهم الاولين. وقال تعالى افلا يتذمرون قرآننا ولو كان من عند غير - 00:39:07

لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. فإذا كان الله قد حضر الكفار والمنافقين على تدبره. علم ان معانيه مما يمكن الكفار فهمها ومعرفتها فكيف لا يكون ذلك منكراً للمؤمنين؟ وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة بينة لهم. اذا كان الله حث الكفار المنافقون - 00:39:27

على ان يتذمروا القرآن. ولا يمكن ان يحثهم عليه الا وهو ممكناً لان الله لا يكلف الانسان بشيء مستحيل. فإذا كان الكفار يستطعون ان يتذمروا ان يتذمروا القرآن وان يتطلبو معانيه. اذا ادرراك معانيه ممكناً. واضح هذا - 00:39:49

نقف عند الوجه الثالث نكمل ان شاء الله في الدورة القادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:09